

زاد المسير في علم التفسير

مكة والبیت يومئذ ربوة حمراء فقال إبراهيم لجبريل أها هنا أمرت أضعهما قال نعم
فأنزلهما في مكان من الحجر وأمر هاجر أن تتخذ فيه عريشا ثم قال ربنا إني أسكنت من
ذريتي الآية وفتح أهل الحجاز وأبو عمرو ياء إني أسكنت .
قوله تعالى ربنا ليقموا الصلاة في متعلق هذه اللام قولان .
أحدهما أنها تتعلق بقوله واجنبي وبني أن نعبد الأصنام فالمعنى جنبهم الأصنام ليقموا
الصلاة هذا قول مقاتل .
والثاني أنها تتعلق بقوله أسكنت فالمعنى أسكنتهم عند بيتك ليقموا الصلاة لأن بيتك قبله
الصلوات ذكره الماوردي .
قوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس أي قلوب جماعة من الناس قال ابن الأنباري وإنما عبر
عن القلوب بالأفئدة لقرب القلب من الفؤاد ومجاورته قال امرؤ القيس ... رمتني بسهم أصاب
الفؤاد ... غداة الرحيل فلم أنتصر
وقال آخر ... كأن فؤادي كلما مر راكب ... جناح غراب رام نهضا إلى وكر
وقال آخر ... وإن فؤادا قاذبي لصباية ... إليك على طول الهوى لصور
يعنون بالفؤاد القلب .
قوله تعالى تهوي إليهم قال ابن عباس تحن إليهم وقال قتادة